أعلنت وزيرة التعليم الفرنسية نجاة فالو بلقاسم، الجمعة، أن هناك تلاميذ لديهم ميول لتبني الفكر المتطرف لكن هذا لا يعتبر إدانة مؤكدة لهم بل يقتضي الأمر توخي الحيطة والحذر وإعلام أجهزة الأمن.

وأوضحت أنها اطلعت على إحصائيات في وزراتها تؤكد أن هناك 600 حالة تطرف في صفوف التلاميذ ضمن لائحة الفئات الخطرة في مختلف المؤسسات التعليمية.

وشددت نجاة فالو بلقاسم على أن عدد التلاميذ المتورطين بشبكات إرهابية والذين يشكلون خطرا حقيقيا على المجتمع لا يتجاوز عددهم عشرات الحالات فقط ، وهؤلاء تم »طردهم أو استبعادهم من المؤسسات التعليمية.

وتأتي هذه التصريحات بعدما اعتقلت السلطات الفرنسية ثلاثة مراهقين الأسبوع لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة أحدهم كان على صلة مباشرة مع أحد مقاتلي داعش في سوريا واعترف لقوات الأمن أنه كان يعتزم تنفيذ هجوم مسلح في باريس.

وكانت الوزيرة صرحت قبل ثلاثة أسابيع أن وزارتها قد صنفت عشرات الحالات في صفوف المعلمين والمدرسين ضمن خانة الفئات الخطرة ، واتخذت في حقهم إجراءات قانونية وتأديبية كما قامت بوقف وتعليق العمل بالنسبة لهؤلاء تمهيدا لطردهم بشكل نهائي من وزارة التربية والتعليم.

وكانت وزارة الداخلية الفرنسية اعترفت بوجود لائحة سرية لنحو 20 ألف شخص ضمن » الفئات الخطرة « لكنها ترفض الإفصاح عن هذه اللائحة لاعتبارات أمنية، أو لما يمكن ان تلحقه من أذى مادي ومعنوي للأشخاص المعنيين. وهو الأمر الذي أثار سخط عدد من المسؤولين المحليين.

وجدير بالذكر أن تصنيف شخص ما ضمن الفئات الخطرة لا يعني اتهاما صريحا له بأنه إرهابي كما أنه لا يعتبر إدانة من منظور قضائي بحت، بل فقط يعني أن الشخص يمثل تهديدا يقتضي من الأجهزة الأمنية وضعه تحت المراقبة والحراسة خصوصا أن البلاد تعيش حالة طوارئ منذ الهجمات الإرهابية التي ضربت فرنسا في الفترة الأخيرة والتي راح ضحيتها نحو 240 شخصا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/09/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com